الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست في نهاية حزيران/ ٢٠١١
وهي منظمة مستقلة، محايدة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من
قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جمع الإحصائيات.

ما لايقل عن ٤٠ مجزرة في شهر كانون الأول

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي
ثانياً: تفاصيل الحوادث
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات
رابعاً: شكر وعزاء

الملخص التنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان حصول ما لايقل عن ٤٠ مجزرة في شهر كانون الأول، توزعت على النحو التالي:

القوات الحكومية: ارتكبت ٣٢ مجزرة.

جماعات متشددة: ٧ مجازر.

أطراف لم نستطع تحديدها: مجزرة واحدة.

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يقتل فيه خمسة أشخاص مسالمين دفعة واحدة، من أجل الاطلاع على المزيد حول منهجيتنا في توثيق الضحايا، نرجو زيارة الرابط.

توزعت المجازر على المحافظات بحسب الترتيب التالي:

دير الزور: ٩ مجازر، ريف دمشق: ٨ مجازر، إدلب: ٦ مجازر، حلب: ٥ مجازر، الرقة: ٤ مجازر، درعا: ٤ مجازر، حمص: ٣ مجازر، حماة: مجزرة واحدة.

تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل ما لايقل عن 545 شخصاً، بينهم 82 طفلاً و41 سيدة، أي أن 22.57٪ من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

توزعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب مرتكبيها على الشكل التالي:

القوات الحكومية: ٣٤١ شخصاً، بينهم ٧٩ طفلاً، و٤٠ سيدة.

تنظيم داعش: ١٩٩ شخصاً، معظمهم أسرى، من بينهم طفل وسيدة.

أطراف لم نستطع تحديدها: 5 أشخاص، بينهم طفلين.

تفاصيل التقرير:

على يد القوات الحكومية:

ريف دمشق:

• يوم الخميس ٤/ كانون الأول/ ٢٠١٤، شن الطيران الحربي الحكومي ست غارات على بلدة دير العصافير بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص من أسرة واحدة، بينهم ٣ أطفال وسيدة مع جنينها.

• يوم الإثنين ٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، أغار الطيران الحربي الحكومي مرتين على بلدة حمورية بمحافظة ريف دمشق، أسفر القصف عن مقتل ٩ أشخاص، بينهم سيدة.

• يوم الإثنين ٨/ كانون الأول/ ٢٠١٤، شنت المقاتلات الحربية الحكومية غارتين على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، ما تسبب بمقتل ٥ أشخاص.

مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق

بلدة زبدين بمحافظة ريف دمشق

• يوم الثلاثاء ٢٣/كانون الأول/ ٢٠١٤، أغارت المقاتلات الحربية الحكومية بصاروخين فراغيين على مدينة دوما في محافظة ريف دمشق، مستهدفة أحد المدارس الابتدائية بالقرب من المركز الثقافي، ما أدى إلى مقتل ٩ مدنيين، بينهم ٥ أطفال، وإصابة ١٥ آخرين بجراح مختلفة.

• يوم الأربعاء ٢٤/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قتل قناصة القوات الحكومية ١١ مدنياً، بينهم ٦ أطفال، و٣ سيدات من أبناء بلدة زبدين بمحافظة ريف دمشق، وذلك أثناء محاولة خروج عدد كبير من الأهالي من الغوطة الشرقية المحاصرة عن طريق زبدين حتيتة الجرش.

مدينة سقبا بمحافظة ريف دمشق

• يوم الجمعة ٢٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، شن الطيران الحربي الحكومي غارتين جويتين على حي الزينية في بلدة عين ترما بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص، بينهم ٣ أطفال وسيدة، إضافة إلى تدمير بناء كامل من ستة طوابق.

• يوم الجمعة ٢٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قام الطيران الحربي الحكومي بشن غارتين جويتين على الأبنية السكنية وسط مدينة سقبا بمحافظة ريف دمشق، ما أسفر عن مقتل ٦ أشخاص، بينهم طفل، وأكثر من ٢٠ جريحاً.

• يوم السبت ٢٧/كانون الأول/ ٢٠١٤، شن الطيران الحربي الحكومي غارة على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً، بينهم ٦ أطفال وسيدتان.

إدلب:

• يوم الإثنين ١٥/كانون الأول/ ٢٠١٤، قامت المقاتلات الحربية الحكومية بقصف صاروخ على مدينة كفرتخاريم بريف محافظة إدلب، ما تسبّب بمقتل ١٣ شخصاً، بينهم سيدة، إضافة إلى إصابة ٤٠ آخرين بجروح.

مدينة كفرتخاريم بريف محافظة إدلب

• يوم الثلاثاء ١٦/كانون الأول/ ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي الحكومي غارات عدة على مدينة معرة النعمان بمحافظة إدلب، ما أدى إلى مقتل ١٥ شخصاً، بينهم طفل وسيدتان.

• يوم الثلاثاء ١٦/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً في محيط مشفى أورينت بمدينة كفر نبل في محافظة إدلب، ما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً.

• يوم الثلاثاء ٢٣/كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على مدينة سراقب، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص.

• يوم الثلاثاء ٢٣/كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على المدرسة الإعدادية ببلدة سفوهن بريف محافظة إدلب، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، إضافة إلى حدوث أضرار مادية بمبنى المدرسة.

• يوم الأربعاء ٢٤/كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلتين برميليتين على بلدة معصران بمحافظة إدلب، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص، بينهم طفل.

حلب:

• يوم السبت ٢٠/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على قرية معراتة المسلمية بمحافظة حلب، ما أدى إلى مقتل ٧ أشخاص، بينهم طفلة، و٣ سيدات إحداهن حامل.

• يوم الثلاثاء ٢٣/كانون الأول/ ٢٠١٤، شن الطيران الحربي الحكومي غارتين على مدينة الباب بمحافظة حلب، أسفر القصف عن مقتل ٦ أشخاص، بينهم طفل.

• في يوم الخميس ٢٥/كانون الأول/ ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي الحكومي ٣ غارات صباحاً، وغارة واحدة مساء على مدينة الباب بريف محافظة حلب، ما أدى إلى مقتل ٣٧ شخصاً، بينهم ٧ أطفال وسيدتان، إضافة إلى تهدم عدد من الأبنية السكنية.

• يوم الخميس ٢٥/كانون الأول/ ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي الحكومي ٣ غارات على بلدة قباسين بريف محافظة حلب، ما أدى إلى مقتل ٢٣ شخصاً، إضافة إلى تهدم عدد من الأبنية السكنية.

الرقة:

• يوم الخميس ١١/كانون الأول/ ٢٠١٤، حصل اشتباك بين القوات الحكومية وقوات الدفاع المدني على طريق الرقة – سلمية، ما أدى إلى مقتل ١٢ مدنياً من أبناء مدينة الطبقة بمحافظة الرقة، كانوا متوجهين إلى مدينة حماة لقبض رواتبهم.

• يوم السبت ٢٠/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على تجمع للمدنيين أمام فرن الفردوس في مدينة الرقة، ما أودى بحياة ١١ شخصاً، بينهم ٣ أطفال وسيدة، إضافة إلى إصابة ٦٠ شخصاً بجراح.

قصف الطيران الحربي الحكومي مدينة الرقة

• يوم الثلاثاء ٢٣/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي مدينة الرقة، ما أدى إلى مقتل ٢٨ شخصاً، بينهم ٩ أطفال، و٥ سيدات، إضافة إلى دمار بناء سكني بشكل كامل.

• يوم الأربعاء ٣١/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على حي الدرعية في مدينة الرقة، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، بينهم طفلان.

درعا:

• يوم الأحد ٢١/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية القوات الحكومية مدينة بصرى الشام بمحافظة درعا، ما تسبّب بمقتل ٦ أشخاص، بينهم ٤ أطفال وسيدة.

• يوم الجمعة ٢٦/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصفت مدفعية القوات الحكومية مدينة نوى بريف محافظة درعا، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، بينهم ٣ أطفال.

• يوم السبت ٢٧/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي بلدة ابطع بمحافظة درعا، ما أدى إلى مقتل ٧ أشخاص.

• يوم الأربعاء ٣١/كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي قنبلة برميلية على مدينة داعل بريف محافظة درعا، ما أدى إلى مقتل ٧ أشخاص، بينهم طفلان، و٣ سيدات.

دير الزور:

• يوم الإثنين ١٥/كانون الأول/ ٢٠١٤، شنّ الطيران الحربي الحكومي غارة على بلدة موحسن في محافظة دير الزور، ما أسفر عن مقتل ٥ أشخاص، بينهم طفلان.

• يوم الإثنين ١٥/كانون الأول/ ٢٠١٤، أغار الطيران الحربي الحكومي على بلدة خشام في محافظة دير الزور، أسفر القصف عن مقتل ٦ أشخاص، بينهم ٣ أطفال وسيدتان.

• ١٦/ كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي يوم الثلاثاء صاروخين على مشفى الطب الحديث بمدينة الميادين في محافظة دير الزور، ما أدى إلى مقتل ١٠ أشخاص، بينهم ٤ أطفال وسيدة، إضافة إلى أضرار مادية كبيرة في المشفى.

حمص:

حي الصناعة في مدينة الرستن بمحافظة حمص

• يوم الثلاثاء ١٦/كانون الأول/ ٢٠١٤، شن الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية ست غارات على حي الوعر بمدينة حمص، ما أدى إلى مقتل ٣٧ شخصاً، بينهم ٧ أطفال، و٩ سيدات، إضافة إلى دمار برج سكني وتضرر العديد من المنازل.

• ٣٠/ كانون الأول/ ٢٠١٤، ألقى الطيران المروحي الحكومي يوم الثلاثاء قنبلتين برميليتين على حي الصناعة في مدينة الرستن بمحافظة حمص، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص.

حماة:

• يوم الثلاثاء ٢٣/كانون الأول/ ٢٠١٤، قصف الطيران الحربي الحكومي قرية أم زهمك بمحافظة حماة، ما أدى إلى مقتل ٣ أطفال وسيدتان.

ب.على يد جماعات متشددة:

دير الزور:

• يوم الجمعة ١٢/كانون الأول/ ٢٠١٤، عثر الأهالي على مقبرة جماعية في قرية الغرانيج بمحافظة دير الزور، تضم جثامين ١٠ أسرى تبين لنا أنهم مقاتلون من أبناء عشيرة الشعيطات، قام تنظيم داعش بإعدامهم أثناء المعارك التي دارت في الأشهر الماضية بين التنظيم وأبناء عشيرة الشعيطات.

• يوم الإثنين ١٦/كانون الأول/ ٢٠١٤، عثر أهالي قرية الكشكية بمحافظة دير الزور على مقبرة جماعية في قريتهم، تضم جثامين ٧ أسرى، تبين لنا أنهم مقاتلون من أبناء عشيرة الشعيطات، قام تنظيم داعش بإعدامهم بعد أسرهم أثناء الاشتباكات معهم.

• يوم السبت ١٧/كانون الأول/ ٢٠١٤، سجلنا مقتل ما لايقل عن ١١٥ شخصاً، معظمهم من المقاتلين الأسرى من أبناء عشيرة الشعيطات في ريف دير الزور، قضوا إعداماً بالرصاص على يد تنظيم داعش منذ نحو أربعة شهور، وقد عثر الأهالي عليهم في مقبرة جماعية ببادية أبو حمام بريف دير الزور، وتعرفوا على أسمائهم وهوياتهم، وتأخر الكشف عن المقبرة الجماعية لحين سمح تنظيم داعش للأهالي بالعودة إلى القرية بعد تهجيرهم منها أثناء المعارك معه في شهر آب/ ٢٠١٤، وسجلنا من بين الضحايا طفلين وسيدة من أهالي الأسرى.

• يوم السبت ٢٠/كانون الأول/ ٢٠١٤، سجلنا مقتل ٢٨ أسيراً تبين أنهم مقاتلون من أبناء عشيرة الشعيطات في ريف دير الزور، على يد تنظيم داعش منذ نحو أربعة أشهر، حيث تبين لنا أنهم أسروا أثناء الاشتباكات التي جرت بين التنظيم ومقاتلي

الشعيطات في شهر آب/ ٢٠١٤، وأن معظمهم أعدموا رمياً بالرصاص، ومنهم من قطع رأسه بعد أن قام تنظيم داعش بتكبيل أيديهم، ومن ثم تم دفنهم في قرية درنج بريف دير الزور.

• يوم الأحد ٢١/كانون الأول/ ٢٠١٤، عثر أهالي قرية الغرانيج بمحافظة دير الزور على مقبرة جماعية في قريتهم، تضم جثامين ٢٠ أسيراً تبين لنا أنهم مقاتلون من أبناء عشيرة الشعيطات، قام تنظيم داعش بإعدامهم بعد أسرهم أثناء الاشتباكات معهم.

• يوم الإثنين ٢٩/كانون الأول/ ٢٠١٤، عثر أهالي قرية الغرانيج بمحافظة دير الزور على مقبرة جماعية في قريتهم، تضم جثامين ١٢ أسيراً، تبين لنا أنهم مقاتلون من أبناء عشيرة الشعيطات، قام تنظيم داعش بإعدامهم بعد أسرهم خلال الاشتباكات معهم.

حمص:

• يوم الإثنين ٢٩/كانون الأول/ ٢٠١٤، فجّر أحد عناصر تنظيم داعش سيارة مفخخة كان يقودها وسط تجمع وسائط نقل لعمال شركة ومعمل الغاز بالفرقلس بريف محافظة حمص، بالقرب من حاجز عسكري للقوات الحكومية، أسفر الانفجار عن مقتل ٧ مدنيين ممن يعملون بالمحطة.

ت. على يد أطراف لم نستطع تحديدها:

حلب:

• يوم الأحد ٢٨/كانون الأول/ ٢٠١٤، انفجرت سيارة مفخخة عند مفرق قرية قطمة في محافظة حلب، أسفر الانفجار عن مقتل 5 أشخاص، بينهم طفلين، لم يتمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التحقق من الجهة التي قامت بالتفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

الاستنتاجات:

القوات الحكومية:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن حالات القصف كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.

٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في تلك المجازر، والمتمثل في جريمة القتل يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.

٣. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم نتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.

٤. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

تنظيم داعش:

أظهرت سياسة الإعدامات والقتل، التي يقوم بها تنظيم داعش أنها ترتكب في ظل هجمات واسعة، ونرى أن جرائم القتل ترقى لأن تكون جرائم حرب.

التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

١. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارت التي يُفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية؛ لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.

٢. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.

٣. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم.

٤. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية؛ لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.

٥. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.

٦. إدراج الميليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية، والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.

٧. تطبيق مبدأ «حماية المدنيين» الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام ٢٠٠٥، ونؤكد على أن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيُطبق؟..

٨. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» فيما يتعلق بالجانب الإغاثي، والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية، والتي غالباً لا تصل لمستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين– المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل من انتهاكات في سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

إلى جامعة الدول العربية:

١. فرض عقوبات شاملة على جميع المسؤولين المتورطين في ارتكاب جرائم في سورية، وحث كافة دول العالم على ذلك.

٢. زيادة المساعدات الإنسانية وخصوصاً على مستوى التعليم والصحة، ورعاية مصالح اللاجئين السوريين في الدول العربية.

٣. مطالبة مجلس الأمن بتنفيذ التوصيات الواردة أعلاه.

٤. نطالب مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة بإعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٥. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية، ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.

٦. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسين – روسيا وإيران والصين– لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

لجنة التحقيق الدولية:

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع وكأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصة بالشأن السوري؛ نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً، ما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي، الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.

Syrian Network For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان